Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

[من رثاء أبي بكر]

فمما قاله أبو بكر الصديق[1] [رضي الله عنه]: [من المتقارب]

[و] يا عينُ بكّي ولا تَسْـــأمي ... وحُقَّ البُكاءُ على السَّـــيِّـــدِ[2]

على ذي الفــواضلِ والمكرُمــاتِ ... ومَـحْضِ الضَّـريبـةِ والمَحْـتِـدِ[3]

على خَـيْـرِ خِنْدِفَ عِنْدَ البــلا ... ءِأَمْـسى يُغَـيَّبُ في الْـمُلْحَـدِ[4]

فَــصَلّى المليكُ وَليُّ العِــبَــادِ ... وَرَبُّ البــلادِ على أحــمــدِ

---

(١) وردت هذه الأبيات في طبقات ابن سعد (٢/ ٣١٩). وسبل الهدى والرشاد (١٢/ ٢٧٧).

(٢) ما بين هلالين أضيف لإقامة الوزن. وفي ظ: «ابكي». وفي طبقات ابن سعد: «فابكي».

(٣) في ظ: «الضريبة» من غير إعجام، وفي الأصل: «الضرينة» لعلها تصحيف الضريبة، لأنني لم أجد أصلاً لهذه الكلمة. والضريبة: الطبيعة والسجية والخليقة. يقال: خلق الناس على ضرائب شتى. ويقال: إنه لكريم الضرائب. (اللسان، ضرب) ولم يرد هذا البيت في طبقات ابن سعد، وسبل الهدى والرشاد.

(٤) خندف: المسرع. والخندفة: الهرولة والإسراع في المشي. (اللسان، خندف).